Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(فوق الأعناق):

أي الرءوس.

(البنـــان):

أطراف الأصابع اليدين والرجلين.

(شاقوا):

وعادوا وخالفوا، وسميت العداوة مشاقة لأن كلا من المتعاديين يكون في شق غير الذي يكون في الآخر.

تمهيـد:

كانت معركة بدر أول معركة للإسلام وكان عدد المسلمين قليلا (٣١٤) وعدد الكفـار قـرابـة الألف. وهنـا لجـأ النبي ﷺ إلى دعـاء الله والاستغاثة به واقتـدى به المسلمون في الدعاء فأنزل الله ملائكة السماء تؤيد المؤمنين وتلقي الرعب في قلوب المشركين.

من الحديث الشريف:

١ ـ روى ابن جرير وابن أبي حـاتم عن عبد الله بن عبـاس رضي الله عنه قال: حدثني عـمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كـان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثة مائة رجل وبضعة عشر رجلا ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف أو يزيدون، فاسـتقبل نبي الله القبلة ثم مـد يده وجعل يهتف بربه: «اللهم انجـز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض». فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبلا القبلة حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال: يانبي الله، كفاك مناشـدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ فلما كان يومئـذ والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبـعون رجلا وأسر سبعون.